الأهرام

٨/١٠/١٩٥٦

فشل مؤامرة تحويل الملاحة عن قناة السويس

أمريكا أرادت بالمؤامرة إخضاع أوروبا لنفوذها واحتكار النقل بطريق الكاب

الإسكندرية في ٧ – مكتب الأهرام – أصدرت مصلحة الجمارك نشرتها الاقتصادية الأخيرة محتوية على معلومات وبيانات توضح أهمية قناة السويس لدول غرب أوروبا، وعجز صناعة السفن في أوروبا عن إنجاح مؤامرة الاستغناء عن المرور بالقناة.

ويؤخذ من هذه البيانات: أن المملكة المتحدة استوردت عن طريق القناة ٥٦٪ من وارداتها من البترول، وفرنسا ٨٤٪، وإيطاليا ٤١٪ وبلجيكا ٢٠٪، وهولندا ٢٥٪، وألمانيا الاتحادية الغربية ١٢٪، بل أن الولايات المتحدة نفسها استوردت عن طريق القناة خلال ١٩٥٥ من البترول ما بلغ ٦٫٨ مليون طن من والطاقة ..

وتأتي الطاقة بعد البترول مباشرة، فعن طريق القناة استوردت فرنسا ٤٠٪ من وارداتها منه، وإيطاليا ٤٣٪، وألمانيا الاتحادية الغربية ٦٦٪، والولايات المتحدة ٨٣٪، ويأتي بعد ذلك خامات المعادن، والمنتجات المصنوعة.

كيف يستغنى عن القناة

وقالت النشرة: ويتساءل المشتغلون كيف أمكن التفكير في الاستغناء عن طريق قناة السويس المصرية بعد كل ذلك، وهل من الممكن تنفيذ هذا الاقتراح من ناحية الوقت، وناحية فرق التكاليف وناحية السفن؟

جواب .. مقنع

وأجابت على السؤال وقالت: أما من ناحية طول طريق الكاب البحري، وما ينتج عنه من طول وقت النقل وزيادة التكاليف، فقد اتضح أن أهم هذه الواردات، وهي البترول والطاقة وخامات المعادن، تقع تحت سيطرة أو احتكارات تجارية لا يمكن لها الاستغناء إلا إذا ساندتها جيوش بلادها العسكرية أو ضغطها السياسي ولهذا فهي مرتبطة أكبر الارتباط بالسياسة العليا الغربية، بغض النظر إلى ما يصيب العمال والمستهلكين من أضرار جسيمة، فالقصد الولايات المتحدة على أن تفرض دول الغرب زيادة التكاليف وكميات من البترول الأمريكي لتكسب هي فائدة القروض وتفتح أسواقا جديدة لبترولها، وإخضاع غرب أوروبا التي من اسمها لنفوذها، واحتكارها النقل ببواخرها عن طريق الكاب.

عجز صناعة السفن

وأوضحت النشرة الاقتصادية بعد ذلك أن السفن التي تصنع بأوروبا في الربع الثاني من عام ١٩٥٦، بالنسبة للربع الأول منه، أن المملكة المتحدة وفرنسا هما الدولتان الوحيدتان اللتان نقص إنتاجهما في صناعة السفن، من ناحية، وأن اليابان وألمانيا الغربية وإيطاليا، وهي دول المحور في الحرب الماضية، أي الدول المهزومة فيها أكبر منافسين تجاريين للمملكة المتحدة وفرنسا، هي الدول التي أمكنها زيادة إنتاجها في صناعة السفن، ولقد عجزت إنجلترا أشد العجز عندما أضرب عمال بناء السفن في ... سابقه، علاوة على تلك الصناعة التي جعلت من إنجلترا في الماضي «سيدة البحار في العالم»، وأسرع خبراؤها بوضع تقرير يؤكدون فيه أن صناعة السفن البريطانية تعمل أقل من طاقتها الإنتاجية الحقيقية، وأن الإنتاج الفعلي في نقص مستمر، ولا ينتظر أي أمل في تحسنه أو زيادته من جراء أزمة الصلب وقلة الأيدي العاملة، وبخاصة بعد إضراب عمال الصلب في الولايات المتحدة وزيادة أسعاره، والإسراع إلى تقريره هناك من ناحية، وإلى زيادة أجور عمال بناء السفن في بريطانيا من ناحية أخرى، كما أجبرت فرنسا على خفض الرسوم الجمركية على الكتب وإعفائها من الصلب من ٢٢٪ إلى ١٠٪.

هل هناك سفن تكفي؟

لو استغلت بريطانيا وفرنسا أزمة قناة السويس المصرية، وتقدمت الولايات المتحدة بمشروع هيئة المنتفعين، فما يستلزم بناء سفن ضخمة جديدة للدوران حول أفريقيا، فزاد ذلك الطين بلة في إنجلترا وفرنسا بحيث الإنتاج في نقص مستمر، فضلا عن الطلبات التي تلقتها حاليا بريطانيا يقتضي تنفيذها من ثلاث سنوات وتصل إلى أربع سنوات، فمتى يبدأ إنشاء السفن الجديدة الضخمة اللازمة لإنجاح مشروع المنتفعين الجهنمي؟

www.ethraadl.com
إثراء
المعارف الرقمية